مشكلات تدريس اللغة العربية في معاهد الفنون الجميلة من وجهه نظر المدرسين والطلبة

أ.م.د. عبد محسن حمد
وزارة التربية
المديرية العامة للأعداد والتدريب والتطوير
مديرية تربية الكرخ الأولى

ملخص البحث

تعد التربية اساس نمو المجتمع وتطوره , واللغة الاداة الاساسية التي تستخدمها التربية في ادائها لوظيفتها وتدريس اللغة العربية في اقسام معاهد الفنون الجميلة تعترضه مشكلات تعرقل تحقيق اهدافه المرسومة له .وقد تكون هذه المشكلات في المنهج والكتاب وطريقة التدريس والطالب والتقويم وقد بادر الباحث بتشخيص هذه المعرقلات والصعوبات واساليب معالجتها , وعلى امل ان يحقق بحثه اضافه متواضعة في المجال النظري للتدريس اللغة العربية في المعاهد . وكما يتوقع ان يعاد النظر ببنيه المناهج واجراء التطور المناسب وفق ما افرزه البحث ويعاد النظر في مستوى الاعداد المهني للمدرسين وكذلك اعادة النظر في بناء العلاقة السليمة بين الطالب والمدرس لخلق مناخ مفعم بالاحترام والمودة وصالح للنمو المعرفي .

_ وهدف البحث : معرفة مشكلات تدريس اللغة العربية في معاهد الفنون الجميلة كما يراها المدرسون والطلبة .

_ وتحدد البحث في مفردات المنهج للعام ٢٠١٨/٢٠١٩ , والطلبة والمدرسين الذين قاموا بتدريس هذه المادة .

_ وكانت اجراءات البحث عباره عن استبانة لاستطلاع اراء عينه البحث من المدرسين والطلبة .

_ وكانت نتائج البحث قد تصدرت الاولى مشكلات مجال الكتاب وتليها مجال مفردات المنهج وبعدها مشكلات الامتحانات وتليها مشكلات مجال الطلبة وكانت اخرها مشكلات مجال المدرسين .

Abstract

Education is the foundation of the growth of society and development, Language is the basic tool used by education in the performance of its function and teaching Arabic language in the departments of the institutes of fine arts is faced with problems that hinder the achievement of the goals set for it. These problems may be in the curriculum, book, teaching, student and assessment ,the researcher initiated the diagnosis of these obstacles and difficulties and methods of treatment. In the hope that the research will achieve a modest addition in the theoretical field of teaching Arabic in the institutes. It is also expected that the structure of the curricula will be reviewed and appropriate development will be carried out according to the research ,and the level of professional preparation of the teachers as well as reconsider the building of the sound relationship between the student and the teacher to create a climate of respect, affection and fit for cognitive growth.

-Research goal: Knowledge of the problem of teaching Arabic in the institutes of fine arts as seen by teachers and students.

-Research is determined in the syllabus of the curriculum of the year ٢٠١٨/2019 or teachers who have taught this article.

-The research procedures were a questionnaire to explore research opinions from teachers and students.

-The results of the research have topped the first problems of the field of the book followed by the area of vocabulary curriculum and beyond the problems of the exams followed by problems of the field of students and the most recent problem of the teachers.

الفصل الاول

اهمية البحث .

التعليم هو أداة تكوين المواطن والسبيل الى التربية ، والتربية السليمة هي التي تنّمي التفكير العلمي عند الإنسان وتستخدم المعرفة من أجل زيادة قدرة الإنسان على أن يعيش حياة أرقى باستمرار، بتسخيرها في حل مشكلاته ، ودراسة طبيعية هذه المشكلات وتأريخها ، والظروف التي أثرت فيها ، فمطالب التغيير والتطور تدعو الى صنع حياة جديدة ، ومستقبل مشرق، وهذا الأمر يتطلب مراجعة الوسائل والمبادئ التي تقوم عليها التربية، وحتى تحقق القوة لمجتمعنا من خلال الوعي التام بالمواطنة القادرة على تحمل مسؤوليات البناء والتحدي لتحقيق اهداف المجتمع في التقدم، وصنع الحياة الجديدة [١]. لذا حظيت اللغة باهتمام التربية واعتمدتها بوصفها المسؤولة عن حفظ التراث الثقافي والحضاري والمسؤولة عن نقل هذا الارث الاجتماعي من جيل إلى جيل واللغة تقرب المسافات لأنها تمكننا من الوصول الى ما وراء الحواجز التي تفصل بعضنا من بعض حين يكون احدنا بعيدا عن الآخر .واللغة ظلّ لحياة الأمة ، ومرآة تبدو على سطحها حال تلك الأمة وماهي عليه من تباهٍ وسمّو ، أو ركود وخمول . [٢] واللغة الوسيلة الأساسية لتسجيل العلوم وتدوين الآداب وكتابة التاريخ واستيعاب نتاج العقول . فهي لذلك ألزم لوازم الأمة وهي مستودع تراث الأمة وخبراتها عن طريقها يتم نقلها الى الأجيال القادمة . فلولاها لانقطع المرء من حاضره عن ماضيه وفي مستقبله عن حاضره [٣]

واللغة هي أداة التفكير والتعبير ، وأداة التفاهم والتواصل، وتتمثل فيها خبرات الحياة بمختلف جوانبها من معرفة وانفعال ومن إرادة وعمل. (٤) لذا عنيت الشعوب بلغتها القومية ، وجعلتها في مقدمة المواد الدراسية والأساس الذي ينهض عليه تدريس جميع المواد الأخرى بوصفها أداة للتفاهم والتعبير ، ووسيلة للفهم والإفهام ، لخدمة أهداف الإنسان ، وأغراضه الحقيقية ، لان رقي الفرد مرتبط بنمو لغته ونهضتها . لقد ضمنت لغة العرب لنفسها البقاء والنماء لأنها اللغة التي شرّفها المولى جلّ شأنه ، وأنزل بها كتابه الكريم ، ولغتنا العربية قرينة التقدم والرقي ، ففي العصور التي انتشرت فيها الحضارة العربية تتير دياجير الغرب كانت اللغة العربية تعيش حياة معززة مكرمّة ، ولهذا لا نعجب عندما نستمع الى البيروتي ذلك العالم الجليل وهو يقول : لئن تهجني بالعربية أحبّ اليّ وأفضل عندي من أن تمدحني بالفارسية(٥). واللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب ، ولكنها الوسيلة المهمة لدراسة المواد الأخرى ، فإذا كانت هناك مظاهر للعزلة والانفصال بين المواد الدراسية فلا يمكن أن نتصور وجود مثل هذه المظاهر بين اللغة العربية والمواد الدراسية الأخرى ، ولأنها تمثل المفتاح لمواد التخصص الأخرى ، بوصفها الوسيلة الاولى لفهم وقراءة تلك المواد الدراسية ومراجعها .وثبت أن تقدم الطلبة في اللغة العربية يسهم في التقدّم في كثير من علوم المواد الأخرى ، لأنها تتيح له فرصا مستمرة ومتجددة في النمو اللغوي. (٦) واللغة العربية عونٌ كبير للطالب على الرقي وعدّة صالحة لتوجيهه الى الكمال حتى يتعرف على تجارب السابقين ، ويتعظ بحوادث الماضين ، ويعلم أخبار السابقين ، ويبني على ما أسسوه من حضارة وعلم وفن وعلوم جديدة متطورة وفنون راقية ومدنية عالية. (٧) لذا فإن اللغة العربية سلاح المتعلم بشتى الاختصاصات ، فهي إذن ليست مفصولة عن الفكر ، أو مجرد وعاء له ، بل هما عضوان متداخلان يؤثر أحدهما على الآخر ويتأثر به من أجل إبراز الثقافة العربية والتراث الاسلامي. (٨) فاللغة العربية إذن ليست مادة تخصص فحسب ، وإنما هي سلاح بيد المختصّين منهم ، وغير المختصّين . ومادامت الجامعات ومؤسساتها الرافد المنفّذ لخطط الدولة أُقِرّ تدريس اللغة العربية العامة لأقسام معاهد الفنون الجميلة لذا فإن تدريس مادة اللغة العربية العامة لأقسام معاهد الفنون الجميلة حظيت باهتمام متزايد من لدن المسؤولين في إدارة الدولة ، فوجب علينا العناية بها عناية كبيرة ، والاهتمام بتعلمها ، والعمل على تذليل صعابها ومشكلاتها ، وإجراء دراسات علمية بغية تطويرها ، والنهوض بها لتظل لغة حية نامية تساير ركب الحضارة وتستجيب لمظاهر التقدم ، وإن أهمية هذه الدراسة تتأتى من الأهمية الخاصة الى نمو الطلبة نموا صحيحا ومتكاملا ، وهذا النمو يتطلب أمرين أحدهما فهم ما يدور حوله من احداث وخبرات ، والثاني قدرته على التعبير والتأثير في البيئة ككل . والأمران السابقان يحتاجان وبالمستوى نفسه الى اللغة .ولكي نتجنب مظاهر الضعف ونرضي النفوس المتطلّعة الى مستقبل زاهر ، ونشيع روح الطمأنينة والثقة علينا تدارس عوامل النقص والضعف ، وتدبر وجوه المشكلة ، وتوخي أقرب الطرق للحل والعلاج . وقد يكون تعليل هذا الضعف ، لنقص ربما في الكتاب ، أو المنهج ، أو طريقة التعليم أو التدريسي أو التقويم ، أو الجانب الإداري ، او قد يكون فيها كلها . ولذلك فإن دراسة مفردات مادة اللغة العربية العامة لأقسام معاهد الفنون الجميلة ، والتعرف على المشكلات التي تواجه تدريس هذه المادة لها أثر كبير في إعداد الطلبة من أجل تعلم العربية ، وإن الإلمام بمبادئها ثم المحافظة على سلامتها وأصالتها فرض على كل المهتمين والمتخصصين في معاهد الفنون الجميلة . ولا ينكر واضع المنهج ما تناله المواد الدراسية من أهمية ، وما تستحقه من عناية لمساعدة الطالب على النمو المتكامل المنشود ، كما يجب عليه الا يضحّي بالطالب من أجل المادة الدراسية ، إذ يسمح بتعديلها كلما دعت الحاجة لتتمشى مع طبيعة الطلبة وظروفهم . والمواد الدراسية يجب أن تكون وحدة متصلة في جميع السنوات الدراسية ، بمعنى أن دراسة أي موضوع بأية مرحلة من مراحل التعليم يبنى على ما سبقه، ويعد أساسا لما سيليه ، مع مراعاة نمو الطلبة ، ولا تقتصر فعاليات الطلبة وأنشطتهم على الكتاب المقرر وحده ، فهناك المدارس التي هي مفتاح النجاح أو الفشل بالنسبة للمنهج ، وهو الذي يوجه الطلبة ليتعاونوا سويا على تنظيم الحقائق والمعلومات ، وربطها ببعض ، فالتدريسي بطريقته التدريسية الجيدة وتعاونه مع الطلبة في إيضاح الخبرات يجعلهم يدركون العلاقات بينما يدرسونه وما يقومون به من نشاط.(٩) لذا فقد يختار واضعوا المنهج من المواد للمراحل الدراسية أو الصفوف معلومات يصعب على الطلبة فهمها وإدراكها ، أو اتخام المنهج بمعلومات لا حاجة لهما إذ قد لا يحسن الطلبة استعمالها فيما يكتبون أو يتحدثون فالطالب ينبغي أن يتعلم لغته بأسلوب طبيعي بعيد عن التكلف .

مشكلة البحث ومبرراته :

إن جذور مشكلة ضعف استخدام اللغة العربية والاهتمام بها قد تعود الى مرحلة ما قبل المعاهد إذ أن تعليم اللغة العربية في المراحل التعليمية أصبح عملا شاقا ينؤء به المدرسون والطلبة ، فمعظم الطلبة لا يهضمون ما يتلقونه من علوم لغتهم بيسر ، ولا يقبلون عليه بشوق ورغبة ، فالمدرس يقف حائرا في كيفية تقويم ألسنة طلبته وتعويدهم على حسن التعبير ، وكذلك الطالب قد يتحمل ما لا يطيقه ، وما لا يتذوقه فيتهرب من لغته ، وفي نهاية السنة يتحايل ليخرج من الإمتحان بأدنى درجات النجاح . وإن ما نلاحظه من ضعف في المستوى الطلبة في

لغتهم القومية يكاد يكون مبعث شكوى عامة ، وهذه الشكوى العامة من مشكلات تعليم اللغة ، والاخفاق في تقريبها الى المتعلمين وضرورة بحث وجوه هذه المشكلة من الوسائل المؤدية الى تقويمها وتيسير تعلمها لكي نخطو بعنوان ثقافتنا ، ورمز وحدتنا ، لغتنا المحبوبة ، خطوة كبيرة.والبحث الحالي يتعرض بالدراسة الى مشكلات تدريس مادة اللغة العربية العامة لأقسام معاهد الفنون الجميلة ، بغية التوصل الى أنسب الحلول التي يمكن أن تسهم في جعل هذه المادة أكثر فاعلية ، وأفضل جدوى في اتقان العربية والإلمام بأصولها .لذا حرص الباحث بعمق الاهداف المبنية على تعليم اللغة العربية في معاهد الفنون الجميلة إذ يتناول هذه المادة عدد كبير من الطلبة يزيد على (٣٥٠٠) طالب وطالبة في ستة معاهد في بغداد ، ويستنفدوا وقتا يتراوح ساعتين اسبوعيا ، وتصرف عليهم الأموال الضخمة .

اهداف البحث :

يهدف البحث الى :

١- معرفة مشكلات تدريس مادة اللغة العربية العامة للأقسام الفنية كما يراها التدريسيون والطلبة في معاهد الفنون الجميلة في بغداد .

٢- معرفة مقترحات التدريسيين لعلاج المشكلات .

٣- معرفة مقترحات الطلبة لعلاج المشكلات .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :

١- التدريسيين الذين قاموا بتدريس هذه المادة من المتخصصين باللغة العربية .

٢- مفردات مادة اللغة العربية العامة لطلبة أقسام معاهد الفنون الجميلة .

الفصل الثاني العينة الاستطلاعية

١- **عينة التدريسيين** استمدت عينة البحث الاستطلاعية للتدريسيين من مجتمع البحث ، واعتمد الباحث على من استجاب منهم على الاستبيان المفتوح الذي وجه اليهم ، وذلك لحاجة الباحث الى أكبر عدد من الملاحظات المتعلقة بأحاسيسهم ، وتشخيصهم للمشكلات والصعوبات المتعلقة بتدريس مادة اللغة العربية العامة لأقسام معاهد الفنون الجميلة في بغداد .

٢- **عينة الطلبة** حدد الباحث عينة البحث الاستطلاعية باختيار نسبة (٣ %) من المجتمع الأصلي لطلبة الصفوف الثانية في معاهد الفنون الجميلة اذا بلغ عددهم (٧١) طالبا وطالبة بواقع (٥٠) طالبا من أحد معاهد الفنون الجميلة للبنين، و (٢١) طالبة من معهد الفنون الجميلة للبنات .

العينة الاساسية

١- **عينة التدريسيين :** يشمل البحث المجتمع الاصلي لتدريسيي مادة اللغة العربية لأقسام معاهد الفنون الجميلة ، والبالغ عددهم (٢٠) تدريسيا .

٢- **عينة الطلبة** :بعد تحديد المجتمع الأصلي للطلبة في هذا البحث ، والبالغ عددهم (٢٤٠٥) من الطلاب والطالبات ، واستبعاد العينة الاستطلاعية منه ، والبالغ عددها (٧١) طالبا وطالبة ، بقى من المجتمع (٢٣٣٤) طالبا وطالبة ، بواقع (١٦٩) طالبا من معهد الفنون الجميلة للذكور ، و (٧١٥) طالبة من معهد الفنون الجميلة للإناث . قام الباحث بتحديد عينة البحث الأساسية باختيار نسبة (٢٥٪) من المجتمع المتبقي لكلتا المعاهد بالطريقة العشوائية البسيطة ، إذ بلغ عددهم (٤٠٤) طالبا من معهد الفنون الجميلة للذكور ، (١٨٠) طالبة من معهد الفنون الجميلة للإناث ، ولكن عند التطبيق وجد أن الاستمارات الصالحة الكاملة من حيث البيانات هي (٥٠٠) استمارة للطلبة . ولذلك أُهملت بقية الاستمارات لنقص المعلومات ، وأصبحت العينة النهائية (٣٣٠) طالبا من معهد الفنون الجميلة للذكور و (١٧٠) طالبة من معهد الفنون الجميلة للإناث.

اداة البحث :

تتوقف دقه معلومات البحث وسلامتها وامكانية الاعتماد على نتائجها على الأداة التي يعتمد عليها في جمع المعلومات والحصول عليها ، ولما كان البحث الحالي يتطلب معلومات واسعة من جهة وتثير بعض الحساسيات بين الطالب والأستاذ والمؤلف من جهة أخرى ، لذا فإن الباحث يرى أن الاستبيان أداة مناسبة لبحثة ، علما أن الاستبيان ابتداع لغاية هي التوصل الى معلومات ، والتعرف على خبرات واتجاهات وآراء لا يمكن الحصول عليها بالوسائل التقليدية كمثل الرجوع الى الوثائق والكتب .

وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية لإعداد البحث :_

أ- الاستبيان الاستطلاعي :

١-عمد الباحث تصميم استبيان مفتوح ، تضمن سؤالين موجهين الى أفراد عينة البحث الاستطلاعية في السؤال الأول طلب منهم الباحث ذكر المشكلات التي يشعرون بأنها قائمة في تدريس مادة اللغة الغربية العامة لأقسام معاهد الفنون الجميلة ، من حيث الكتاب ومحتوياته ، التدريسي وطريقة تدريسه ، الطالب ومدى تقبله للمادة ، أما السؤال الثاني فكان يتضمن ذكر المقترحات التي يرونها قادرة على معالجة المشكلات وحلها

٢-حرص الباحث على توزيع الاستبيان الاستطلاعي شخصيا ، وأفاد هذا الاسلوب الباحث في أن يلتقي بكل افراد العينة ، والإجابة على استفساراتهم واستيضاحاتهم حول موضوع الاستبيان والهدف منه .

٣- قام الباحث بجمع إجابات التدريسيين والطلبة . وبعد عملية التفريغ رتبها على شكل فقرات وارتأى تصنيفها الى أن تكون في ستة مجالات هي :- مجال الكتاب، مجال المنهج ، مجال الامتحانات ، مجال الطلبة ، مجال التدريسيين .

ب_ الاستبيان النهائي :قام الباحث بإعداد فقرات الاستبيان بشكله النهائي في ضوء استجابات التدريسيين والطلبة ، وخبرة الباحث في هذا المجال ، وما احتوته الأدبيات والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث .

ج- صدق الاداة : يعد صدق الاداة شرطا أساسيا في استخدامها والاعتماد على ما تقدمة من معلومات ، فالأداة الصادقة تقدم معلومات دقيقة عن الأمور التي تقوم بقياسها ، فأداة البحث تكون صادقة إذا كان بمقدورها قياس الشيء الذي وضعت من أجل قياسه [١٠]. ولأجل تقرير صدق الأداة التي قام ببنائها الباحث ، اعتمد استخراج الصدق الظاهري لها ، وذلك بعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس واللغويين ومدرسي المادة ، وتم ذلك على شكل ندوة (حلقات دراسية)عقدت من أجل ذلك ثلاث جلسات ، وبعد أن أبدى الخبراء آراءهم ، اطلع الباحث عليها ، ووجد إجماعا في الرأي عدا بعض التغييرات الطفيفة في صياغة المشكلات .وبهذا أمكن الباحث التأكد من الصدق الظاهري للأداة ، كما أمكنه صياغة (٧٧) مشكلة وزعت على ستة مجالات فضلا عن سؤال مفتوح للتعرف على مقترحات التدريسيين والطلبة لعلاج المشكلات .

د- ثبات الأداة : لكي يمكن الاعتماد على أداة البحث ينبغي أن تتصف بالثبات ، واذا اتصفت الأداة بالثبات تعطي النتائج نفسها ، في حالة تكرار تطبيقها بصورة متتالية على أفراد العينة أنفسهم [١١] . على الرغم من أن نتائج القياسات في الأمور الانسانية والمواقف الاجتماعية قد لا تحظى عند تكرارها بنتائج متطابقة ، أو متشابهة جدا ، ولكن هذا لا يمنع من قبول نسبة معينة للثبات .

هـ- تطبيق الاستبيان : قام الباحث بتطبيق الأداة بشكلها النهائي في الفترة من(٢٠١٨/١١/١) الى (٢٠١٨/١٢/١) على أفراد عينة البحث الأساسية .وقد حرص الباحث على توزيع الاستبيانات شخصيا لكي يلتقي بأفراد العينة ، والإجابة على استفساراتهم ، وحثهم على الصدق والدقة والموضوعية في الإجابة ولقد وضع الباحث مقدمة أشار فيها الى أهداف البحث ، وكيفية الإجابة على المشكلات ضمن كل مجال ، وتحت كل بديل مناسب للمشكلة .

كيفية تحليل النتائج :

١- قام البحث بحساب تكرارات الإجابات لكل مشكلة وفقا للأبعاد الثلاثة (مشكلة كبيرة) ،(مشكلة لحد ما) ، (ليست مشكلة) .

٢- من أجل استخراج الحدة لكل مشكلة ثم إعطاء درجتين للبعد الاول (مشكلة كبيرة) ، ودرجة واحدة للبعد الثاني (مشكلة لحد ما) ، وصفرا للبعد الثالث (ليست مشكلة).

٣- رتبت المشكلات تنازليا ، وذلك بحساب الحدة لكل مشكلة ، وفي كل مجال لمجموع أفراد فئات العينة.

٤- اعتمد الباحث في تفسير النتائج الثلث الأعلى من كل مجال و بنسبة (٣٣ %).

الفصل الثالث عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج البحث ومناقشاتها وفق اهداف البحث وعلى النحو الاتي :-

فيما يتعلق بالهدف الاول (التعرف على مشكلات تدريس مادة اللغة العربية العامة لا قسام معاهد الفنون الجميلة في بغداد ، كما يراها التدريسيون والطلبة).

للوقوف على مدى تحقيق هذا الهدف يتطلب من الباحث ان يقوم بعرض المشكلات وفقا لمجالاتها الستة وهي :

مشكلات مجال الكتاب ، مشكلات مجال المنهج ، مشكلات مجال الامتحانات ، مشكلات مجال الطلبة ، مشكلات مجال التدريسي .

وعند عرض الباحث لهذه المشكلات ارتأى :

ترتيب المشكلات لكل مجال ترتيبا تنازليا من أكثرها حدة الى أقلها حدة ، وتفسير المشكلات التي وردت ضمن الثلث الأعلى (٣٣٪) لكل مجال بوصفها تمثل أهم مشكلات تدريس مادة اللغة العربية العامة لأقسام معاهد الفنون الجميلة من وجهة نظر مدرسيها وطلبتها ثم عرض النتائج المتعلقة بالتدريسيين والطلبة في المعاهد على إنفراد

١- مشكلات مجال الكتاب :

أظهرت نتائج البحث أن المشكلة (عدم تحريك كلمات الكتاب يحدث لبسا في النطق) وجاءت بالترتيب الأول إذ بلغت درجة حدتها لدى مجموع أفراد فئات العينة (١،٥١٥) .

كما يرى الباحث أن إعداد الطالب في المراحل التي تسبق الدراسة في المعاهد لم يكن في المستوى الذي يؤهله للقراءة الصحيحة من غير ان تكون الكلمات مشكلة .

كما يرى الباحث ان الطلبة بحاجة الى ان يعتادوا القراءة الصحيحة من غير مدرس . والكتاب المشكل يحقق لهم تلك الفرصة ، لان سلامة النطق مرتبطة بقدرة الطالب على ضبط الكلمات اثناء القراءة او التعبير اللغوي ، لذلك كانت الاستجابة على هذه المشكلة منطقية .

وتأتي المشكلة (لا يساعد الكتاب على توجيه الطلبة الى المؤلفات الاساسية والمصادر اللغوية النافعة) بالترتيب الثاني ، اذا بلغت درجة حدتها لدى مجموعة افراد فئات العينة (١،٤٣٦) اما درجة الحدة للتدريسيين والطلبة فقد بلغت لدى التدريسيين (١،٦) ، اما طلبة معهد الذكور (١،٥١) ، وطلبة معهد الاناث (١،٢٥) .

ويرى الباحث ان السبب يعود الى ان مفردات المادة مكرره ولا جديد فيها ، بالإضافة الى ضعف مستوى معلومات الكتاب .

وربما يعود السبب الى عدم اهتمام التدريسي واكتفائه بحدود المادة المثبتة في الكتاب إذ تشير الأدبيات الى أن العام الدراسي بمادته لا ينبغي أن يقف عند القدر الذي يريد تعليمة مما يشير اليه المنهج ، أو يعرضه الكتاب ولكن ينبغي أن يحيط التدريسي بمادته إحاطة واسعة وعميقة ، وان يكون سبيله اليها المراجع المبسوطة والموسوعات [١٢] .

وتشير الأدبيات الى أن المقررات الدراسية كما جرت المادة ، أن توصف وصفا شاملا من حيث أهداف تدريسها للطلبة ، ومن حيث محتوياتها ومفرداتها ومن حيث طرائق تقديمها للطلبة ، بل وتذكر الكتب والمراجع الدراسية التي يمكن الرجوع اليها فيما يتعلق بها [١٣] .

وقد جاءت المشكلة (عرض الموضوعات غير المشوق) بالترتيب الثالث إذ بلغت درجة حدتها لدى مجموع أفراد فئات العينة (١،٤٣٢) ، أما درجة الحدة للتدريسيين والطلبة في معاهد الفنون الجميلة فقد بلغت لدى تدريسي (١،٧) ، ولدى طلبة (١،٤٠) .

ويعزو الباحث سبب هذه المشكلة الى أن اسلوب عرض محتوى الكتاب ليس كافيا لإثارة دوافع الطلبة نحو تعلم المادة بشكل فعال ، وربما يعود السبب أيضا الى كثافة محتوى الكتاب بالتفاصيل والحقائق التي تستدعي حفظ الطلبة واستظهارهم مما يولد شعورا بالملل أثناء الدراسة.

أما المشكلة (لا يتضمن الكتاب نماذج محلولة لتوضيح القواعد النحوية) فقد احتلت الترتيب الرابع ، إذ بلغت درجة حدتها لدى مجموع أفراد فئات العينة (١،٤١١) . أما درجة حدتها لدى التدريسيين (١،٢) ولدى الطلبة (١،٣٧) .

ويعزو الباحث السبب في هذه المشكلة الى ان طريقة عرض وشرح بعض الموضوعات تكون بصورة مختصرة ، لذلك لا يتمكن الطالب من الالمام بالقاعدة النحوية .

وتأتي المشكلة (ضعف الترابط بين الموضوعات التي تدرس في المراحل المختلفة) في الترتيب الخامس اذا بلغت درجة حدتها لدى مجموع افراد فئات العينة (١،٣٩٠) اما درجة حدتها لدى تدريسيين والطلبة لقد بلغت لدى التدريسي (١) ولدى الطلبة (١،٣٤)

ويعزو الباحث السبب في هذه المشكلة الى عدم مراعاة الدقة في النصوص والموضوعات المختارة للتدريس لتنسجم مع رغبات الطلبة في مختلف المراحل ، وهذا يدل على أن افراد فئات العينة شعروا بأنهم يدرسون موضوعات مكررة مرت عليهم سابقا ، كما انهم شعروا بأن الصلة بين الكتاب والمراحل الدراسية الأخرى واهيه وضعيفة .

كما يرى الباحث أن هذه الملاحظة تتعلق بمسؤولية القسم او المعهد في متابعتها ودراستها للمناهج ، وأن هذه الظاهرة تتعدى مسؤولية المؤلف ، وتنحصر في مسؤولية اللجنة في تخطيطها لوضع المفردات .

اما المشكلة (أكثر الامثلة أبيات شعرية من غير الاعتماد على الجمل التي تستخدم في الحياة الواقعية) فقد جاءت بالترتيب السادس ، إذ بلغت درجة حدتها لدى مجموع أفراد فئات العينة (١،٣٧٣) . أما درجة حدتها لكل من التدريسيين والطلبة فقد بلغت لدى التدريسي (٠،٧) ولدى طلبة (١،٣٧) .

ويرى الباحث أن سبب ذلك يعود الى أن الطلبة يميلون الى الاستعانة بتوظيف الجمل في حياتهم اليومية المتنوعة . أما المؤلف أو التدريسي فيميل الى الاستعانة بالأشعار لأنها توفر عليهم الوقت والجهد اللذين تتطلبها صياغة العبارات بالأمثلة المستمدة من الحياة الواقعية للطالب .

٢- مشكلات مجال المنهج :

أظهرت نتائج البحث أن المشكلة (ضرورة تنويع مفردات المنهج لملائمة اختصاصات الطلبة في أقسامهم) جاءت بالترتيب الأول إذ بلغت درجة حدتها لدى مجموع أفراد فئات العينة (١،٥٧٨) . أما درجة حدتها لدى تدريسيي معاهد الفنون الجميلة فقد بلغت (١،٦) ولدى الطلبة (١،٥٩) .

ويعزو الباحث السبب في هذه المشكلة الى تنوع الأقسام وبالتالي تنوع حاجاتهم الى اللغة العربية في حين كان المنهج واحدا للجميع ولم يترك فرصة اختيار للتدريسي او الطالب فيما يتعلق بحاجة الطلبة الفرع أو القسم .

ويرى الباحث أيضا ان تدريس المادة يكون بصورة موحدة لكل الأقسام دونما مراعاة التخصص في تقديم المادة .

أما المشكلة (لا يساعد المنهج المقرر على تنمية التفكير الناقد للطلبة) فقد احتلت الترتيب الثاني . كما يرى الباحث أن السبب يعود الى إهمال المؤلفين وواضعي المنهج الى تغير حاجات الطلبة وطموحاتهم ، وتوسع قدراتهم ، وربما يكون الكتاب قد أسهم في زيادة هذه المشكلة لأنه لم يعكس أهداف اللغة بشكل جيد ، ولم يتح فرصة نحو الطلبة في مجال النقد الأدبي والبلاغة .

وربما يعود السبب أيضا قلة الساعات التدريسية المقررة للمادة وهذا قد لا يتماشى مع المنطق المتعارف علية في تدريس أية لغة ، إذ يتطلب من الطالب وقتا أكثر من ذلك لاتقانها تحقيقا للأهداف التي وجدت من أجلها .

وقد جاءت المشكلة (لا يساعد المنهج على تنمية المهارات اللغوية) بالترتيب الثالث ، إذ بلغت درجة حدتها لدى مجموع أفراد فئات العينة (١،٤٢٨) وبلغت درجة حدتها لدى تدريسي (١،٢) ولدى الطلبة (١،٤٥) .

ويعزو الباحث سبب هذه المشكلة الى أن اللغة العربية تعد أداة التعبير والفهم للطالب على الرغم من اختلاف الأقسام وأن هذه المهارة لم تنمي بالمستوى المطلوب في المراحل الدراسية التي سبقت مرحله المعهد ، فالمهارات تبدأ من مراحل التعليم الاولى . أما مراحل المعهد فتنمي تلك المهارات او القدرات حتى يستفيد منها الطالب الى أقصى حد ممكن ، وتنمية هذه المهارات هدف أساسي من أهداف تعليم اللغات.

وان الساعات المخصصة في الاقسام الفنية باللغة لا تسد حاجة الطلبة لتتضمن ساعات التطبيق والتدريب على القواعد النظرية التي تمكن الطلبة من تكوين المهارات لتعويد اللسان على النطق والقراءة والكتابة والاستمتاع .

وربما يعود السبب الى أن الاتجاه العام لتفكير التدريسي هو التأكيد على الجانب النظري للغة بدلا من تعريف الطالب بالأشكال الوظيفية للغة ، ثم القيام بتدريب الطلبة عن طريق تنمية مهارة الكتابة والتعبير اللغوي ومهاره الاستماع والقراءة .

٣- مشكلات مجال الامتحانات

أظهرت النتائج أن المشكلة (الأسئلة موحدة وعرض المادة وتدريسها غير موحد) احتلت الترتيب الأول إذ بلغت درجة حدتها لدى مجموع أفراد فئات العينة (١،٦٥٧) وبلغت درجة حدتها لدى التدريسي (١،٥) أما درجة حدتها لدى الطلبة فبلغت (١،٧١) .

ويعزو الباحث السبب في هذه المشكلة الى تعدد تدريسي المادة وصعوبة إيجاد تدريسيي واحد لعدة أقسام ، إذ يكون الواقع تكملة نصاب بعض التدريسيين أو الاستعانة بالمحاضرين من خارج المعهد ، وهذا يؤدي الى عدم جدية بعض تدريسيي المادة ، وضعف رغبتهم في تدريسها واختلاف الطرائق التدريسية لدى التدريسيين لكل الأقسام ، وعدم إكمال المناهج وحرية عرضها من قبل التدريسي لكل قسم ، ثم أن عملية وضع الأسئلة يتولاها بعض أو أبرز التدريسيين في تلك المادة . لكن طبيعة التقويم الجيد تتطلب أن تكون أداة التقويم (الامتحانات) واحده الأمر الذي يؤدي الى ظهور هذه المشكلة .

أما المشكلة (الأسئلة لا تقيس قدرة الطالب اللغوية) فقد جاءت بالترتيب الثاني ، إذ بلغت حدتها لدى مجموع أفراد فئات العينة (١،٤١٩) . وبلغت لدى التدريسيين (١،٢) . أما درجة حدتها لدى الطلبة فقد بلغت (١،٣٤) .

ويعزو الباحث السبب في هذه المشكلة الى نمط الأسئلة الامتحانية التي يلجأ اليها بعض تدريسي المادة أذ تعتمد أسئلتهم على الحفظ والتذكير . مما يدفع الطلبة للحفظ الآلى للمادة من غير فهمها واستيعابها ، وربما تكون سطحية غير شاملة . لذا فأنها لا يمكن أن تقيس قدرة الطالب اللغوية . وربما يعود السبب الى ضعف الطالب لغويا ، وهذا قد لا يشجع التدريسي على الإتيان بأسئلة من هذا النوع .

ويرى الباحث أيضا أن سبب هذه المشكلة قد يعود الى طبيعة الامتحانات الحالية تستهدف بشكل رئيس قياس الجانب التحصيلي للطلبة في المادة ، إذ مازالت الامتحانات في أغلب المراحل الدراسية تركز تركيزا شديدا على تحصيل الطلبة للمعلومات . أما الجوانب الأخرى فلم تنل منها إلا القسط الضئيل . وتشير الأدبيات الى أن المنهج بالمفهوم الحديث يركز على تنمية مهارات وقدرات الطلبة في الجوانب كافة ، وأن النظرة الحديثة والمتطورة للتقويم والامتحانات تؤكد على قياس نمو الطلبة في هذه الجوانب كافة ، وليس الجانب التحصيلي فقط [١٤].

وقد جاءت المشكلة (أسئلة الأستاذ في الامتحان تختلف عما يشرحه في الدرس)في الترتيب الثالث ، اذ بلغت درجة حدتها لدى مجموع أفراد العينة (١،٣٥١) . وبلغت لدى تدريسي (٠،٧) ، أما عند الطلبة فقد بلغت (١،٤٠) . ويرى الباحث أن تفسير هذه الظاهرة يعود الى بعض التدريسيين لا يعتمدون خطة تدريسية متكاملة الجوانب من حيث ما يعطيه من مادة وما تعقبها من أنشطة ، وما ينهيه من تقويم ، الأمر الذي يجعله يدرس بأسلوب ، ويطالب بأنشطة قد لا ترتبط بما درس ، وربما يقوم جوانب لا ترتبط بالنشاطين المذكورين .

وربما يعود السبب الى ضعف اهتمام الطلبة بالمادة بوصفها دراسة ثانوية ، ومحاوله إعاقة توسع التدريسي في المادة وشعور التدريسي سيولد رغبة لدية بحمل الطلبة على دراسة المنهج عن طريق التوسع في أسئلة الامتحان .

وينطبق هذا التفسير بشكل أوضح في مجال التدريسيين الذين لم يحصلوا على تأهيل تربوي جيد ، وتشير الأدبيات الى ضعف إعداد التدريسي تربويا ، لأن أعضاء هيئة التدريس ، ومنهم أعضاء اللغة العربية في حاجة الى أن يعرفوا أساليب تقويم أداء طلابهم بجانب أساليب التدريس ، لأنهم لا يقومون بالتدريس فقط ، بل يقومون أداء طلابهم من وقت لآخر . فلا بد إذن من فهم العملية التربوية وأساليبها وأهدافها ولابد لهم الوقوف على أنواع الامتحانات، ومعرفة كل هذه الانواع والهدف من كل نوع ، وكذلك معرفة المهارات والقدرات التي تختبر الطلبة لوضع كل نوع في موضعه [١٥].

٤- مشكلات مجال الطلبة

أظهرت نتائج البحث أن المشكلة(ضعف المستوى العلمي للطلبة في المراحل الدراسية السابقة) جاءت بالترتيب الأول إذ بلغت درجة حدتها لدى مجموع أفراد فئات العينة (١،٦٢٣) . وبلغت درجة حدتها عند تدريسيين (١،٥) ، أما عند الطلبة فقد بلغت (١.٦٢) .

فظاهرة ضعف المستوى العلمي للطلبة وبخاصة في اللغة العربية ظاهرة ملحوظة ، ويعزو الباحث سبب هذه المشكلة الى سوء طرائق تدريسها وتعليمها ، وهذا السوء يرجع الى النقص في البحوث والتطبيقات العلمية ، والتي يمكن عن طريقها تحسين هذه الطرائق [١٦] .

وقد يعود سبب هذه المشكلة الى ضعف الاهتمام باللغة العربية في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية ، وهذا يبدو واضحا لأن الطالب حينما يكون ضعيفا في أساسه العلمي خلال المراحل الدراسية الأولى لا يتوقع منه مستوى علمي مرتفع في المراحل التالية .

وربما يعود السبب الى ضعف مستوى المعلمين الذين يقومون بتدريسها كما قد يعود الى أساليب التقويم الحاضرة التي قد يحقق التلميذ النجاح بالاعتماد على معدل مجموع درجات الفروع ، كدرجة الخط والمحفوظات والقراءة والإملاء .

أما المشكلة (عدم إحساس الطلبة بأهمية اللغة العربية مستقبلا) فقد جاءت بالترتيب الثاني ، إذ بلغت درجة حدتها لدى مجموع أفراد العينة (١،٥٥٩) في حين بلغت درجة حدتها لدى تدريسيي (١،٧) ، فقد بلغت لدى الطلبة (١،٦٢) .

ويعزو الباحث سبب هذه المشكلة الى عدم الرؤية الصحيحة لتكامل ثقافة الطالب من قبل التدريسيين ، وأن اللغة العربية تشكل الأساس الأهم في هذا التكامل ، ظنا منهم بأن الطالب الذي لا يزاول اختصاص اللغة العربية لا يحتاجها بعد التخرج .

أما المشكلة (ضعف رغبة الطالب في الفرع الذي يدرس فيه) فقد جاءت بالترتيب الثالث ، إذ بلغت درجة حدتها لدى مجموع أفراد فئات العينة (١،٥٥٣) وبلغت درجة حدتها لدى تدريسيي (١،٨) ، أما عند الطلبة فقد بلغت (١،٥٤) .

ويعزو الباحث سبب هذه المشكلة الى أن الضعف في النوع الذي يتخصص فيه قد يؤدي الى ضعف في نشاطه العام ، إذ قد ينحسب هذا الضعف الى اللغة العربية في حين أن من يرغب بالاختصاص تعم رغبته مقومات هذا الاختصاص أجمع بما فيها اللغة العربية .

أما المشكلة (عدم شعور الطلبة بأهمية اللغة في الحياة العامة) فقد جاءت بالترتيب الرابع إذ بلغت درجة حدتها لدى مجموع أفراد فئات العينة (١،٥٢٥) وبلغت درجة حدتها لدى تدريسيي (١،٤) ، أما درجة حدتها لدى طلبة بلغت (١،٥٥) .

ويعزو الباحث سبب هذه المشكلة الى جهل الطلبة بأهداف المادة وقد يسهم في ذلك قصور يمس تدريسيي المادة في توضيح أهدافها ومهامها ، لأن من وسائل تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية في المعهد هي طريقة التدريس ، وهذه لا تقل أهمية عن المنهج وعن غيره من الوسائل إن

لم تكن أهمها . فطلاب المعاهد أحوج الى طريقة تدريسيه تمكنهم من التزود بالمعلومات وتفهم الأهداف الموضوعة ، لأن اللغة العربية هي المقوم الرئيس للقومية العربية ، وأساس لوحدة الفكر بين أبنائها ، وأداة للتعبير عن الحياة بكل أبعادها .

فيمكن القول هنا أن المعرفة المسبقة بأهداف أي مادة يؤدي الى اهتمام الطلبة بها ، ثم رفع مستواهم التحصيلي بها فلكي يمر الطالب في تفهم وتقويم ما يقرأه يجب أن يدرب على ربط الحقائق بعضها ببعض للوصول الى حقائق جديدة ، وهذا متأت من خلال المعرفة بأهداف واتجاهات المادة ، وكل هذا لا يتأتى إلا من الطرائق التدريسية الجيدة [١٧] .

وتشير الأدبيات ، أن اللغة وسيلة اجتماعية للتفاهم بين الأفراد وأنها يجب أن تدرس على أساس أهميتها الوظيفية في الحياة ، وذلك ليدرك المتعلم أنه يتعلم شيئا يحتاج اليه في حياته [١٨].

أما المشكلة (جهل الطلبة بأساليب الانتفاع من المكتبة)فقد جاءت بالترتيب الأخير اذ بلغت درجة حدتها لدى مجموع أفراد فئات العينة (١،٥١١) ، اما لدى الطلبة فقد بلغت لدى طلبة (١،٥٤) .

وقد يعود السبب أيضا الى عدم تكليف الطلبة بكتابة بحوث وتقارير تودي بالطالب الى مراجعة الكتب . وربما يعود السبب أيضا الى عدم وجود درس للمكتبة وأصول البحث الذي هو من الدروس المهمة في المعهد ، بالإضافة الى ذلك أن المراحل الدراسية الأولى لم تزود الطالب بأية خطوات أساسية مرتبطة باستخدام المكتبة .

٥- مشكلات مجال التدريسي

أظهرت النتائج أن المشكلة (ضعف قدرة التدريسي على ربط مادة اللغة العربية باختصاصات الطلبة) قد جاءت بالترتيب الأول ، إذ بلغت درجة حدتها لدى مجموع أفراد فئات العينة (١،٥٧٣) ، وبلغت درجة حدتها لدى التدريسيين (١،٩) ، أما عند الطلبة فقد بلغت لدى الطلبة (١،٨٥) .

ويعزو الباحث سبب هذه المشكلة الى ضعف مستوى التأهيل التربوي للتدريسي باستخدامه الأساليب التربوية التي من شأنها تقوية الصلة بين الكتاب والقسم الذي يدرسون فيه فهذه الصلة واهيه وضعيفة كما أظهرت ذلك نتائج البحث .

ويرى الباحث أيضا أن السبب قد يعود الى ضعف الترابط بين المقررات الدراسية للمواد المختلفة في القسم ، فقد لا توجد رابطة بين ما يحتويه الكتاب في اللغة العربية من أمثلة ونصوص ذوات صله باختصاص الطالب الأساسي . وربما يعود السبب أيضا الى شكلية النظرة الإدارية لطبيعة النشاط التدريسي إذ تذهب بعض إدارات الأقسام والمعاهد الى ضرورة التقيد الحرفي بما يجب أن يوجه اليه الطلبة في التدريس ، وقد تؤدي هذه النظرة الى عقلية إبداع التدريسي في الربط بين ما يدرسه في اللغة العربية ، وبين ما يأخذه الطالب من مادة الاختصاص .

أما المشكلة (طريقة التدريسي غير مشوقة) فقد جاءت بالترتيب الثاني ، إذ بلغت درجة حدتها لدى مجموع أفراد العينة (١،٥٠٧) وبلغت لدى التدريسي (١،٧) ،أما عند الطلبة فقد بلغت (١،٥٣) .

ويعزو الباحث سبب هذه المشكلة الى أن أساليب تدريس هذه اللغة أساليب غير ملائمة ، وخالية من عناصر التأهيل التربوي ويسهم في ذلك أيضا الضعف في استخدام الأساليب التربوية المشوقة ، وهذا يكون أثرا سلبيا يؤدي الى عدم تجاوب الطلبة مع المادة .

وربما يعود السبب الى عدم تعويد الطلبة على المحاورة والنقاش الجماعي ، فاذا ما ظهرت هذه أثناء المحاضرة فقد يمنع التدريسي استخدامها كوسيلة مشوقة وفعاله تسهم في توضيح الأفكار ، وإشراك الطلبة في صنع المحاضرة . وإن لطرائق التدريس دورا مهما وحيويا يتصل بمدى استفادة الطلبة وتجاوبهم مع التدريسي ، ومع المادة أيضا .

وربما يعود السبب الى قلة تتبع التدريسي في حقل اختصاصه وعدم توفر الجو المناسب ، وعدم استقرار التدريسي في محل عمله وضعف التزامه بالتعليمات وقلة استفادته من التوجيهات التي تعطى له [١٩] .

أما المشكلة (التدريسيون لا يستطيعون خلق اتجاه إيجابي نحو اللغة العربية) فقد جاءت بالترتيب الثالث ، إذ بلغت درجة حدتها لدى مجموع أفراد فئات العينة (١،٥٠٥)، أما درجة حدتها لدى التدريسي فبلغت (١،٩) . أما درجة حدتها لدى الطلبة فقد بلغت (١،٤٥) .

ويعزو الباحث سبب هذه المشكلة الى أن نسبة كبيرة من التدريسيين يدرسونها مؤقتا ، أما لأنه محاضر ، و إما للتنقلات بين الأقسام كل عام ، او كل فصل ، أو كل فصل دراسي ، الأمر الذي لا تتاح له الفرص التي تساعده على الالتقاء بالطلبة بالوقت الكافي لخلق الاتجاه الايجابي . وقد يعود السبب أيضا الى أن التدريسي لا يتجاوز افق نظرته الضيقة ، فيحصرها في حدود ساعة الدرس ، وحدود عنوان المحاضرة .

وربما يعود السبب أيضا الى ضعف إعداد التدريسي نفسه في مادة اللغة العربية لدرجة لم يتكامل اتجاهه إيجابيا نحوها ، الأمر الذي قد لا يجعله قادرا على أن يخلق اتجاها إيجابيا لدى طلبته تمشيا مع القاعدة (فاقد الشي لا يعطيه) .

وربما يعود السبب أيضا الى أن منهج اللغة العربية قد يوضع بعيدا عن التدريسي وقد لا يشترك فيه فيكون منهجا جافا ، الأمر الذي يصبح مصدرا طاردا للطلبة عن اللغة بدلا من أن يكون عنصر جذب اليها .

وهذه الآراء أحس بها بعض المهتمين باللغة العربية فيقول علي جواد الطاهر لقد فشلنا في تدريس لغتنا تلك بديهة لم يعد الاعتراف بها فضيلة العراق بلد عربي والعربية لغته الرسمية ، وهل من شك ؟ ولكن درس اللغة من أثقل الدروس على الطلبة [٢٠] .

أما مشكلة (التركيز على عملية تحفيظ المحفوظات والحقائق بدلا من استيعاب المفاهيم والتعميمات والقواعد النحوية والأدبية) فقد جاءت بالترتيب الرابع ، إذ بلغت درجة حدتها لدى مجموع أفراد فئات العينة (١٤٧٣) وبلغت درجة حدتها لدى التدريسي (١،٤) ، أما درجة حدتها لدى الطلبة فقد بلغت (١،٤٨).

ويعزو الباحث سبب هذه المشكلة الى استخدام التدريسي أساليب تدريسية تقليدية تعتمد على حفظ المعلومات والحقائق ، ولا تمنحهم فرصة الفهم والنقد والتحليل والمناقشة ، وإن ضعف الإعداد التربوي للتدريسي قد يكون عاملا أساسيا في استخدام هذه الأساليب .

وهذا ما يوحي أيضا بوجود بعض الثغرات أو العيوب في الإعداد الجامعي للتدريسي ، وبعده النسبي عن متطلبات تدريسي العربية وما يواجه التدريسي من مشكلات ، فيمكن اللجوء الى وسائل مختلفة تكفل للتدريسي فرص الاطلاع لإعادة النظر في معلوماته وآرائه .

أما المشكلة (قلة اهتمام التدريسي عند تدريسه لأقسام المعهد الفنية) فقد جاءت بالترتيب الخامس ، إذ بلغت درجة حدتها لدى مجموع أفراد فئات العينة (١،٤٠٥). أما درجة حدتها لدى تدريسيي الأدب فبلغت (١،٧) ، أما درجة حدتها لدى الطلبة فبلغت (١،٤٤) .

ويعزو الباحث سبب هذه المشكلة الى عدم تجاوب الطلبة مع التدريسي في هذه المادة لاعتقادهم أنها مادة ثانوية ، وبعيدة عن تخصصهم أو لضعف اهتمام التدريسي نفسه لأنه قد لا يرى أن نتائج تدريسه اللغة العربية في أقسام المعهد الفنية أثرا في تقويمه العلمي والتربوي.

أما المشكلة (تقيد التدريسي بمفردات المنهج المقرر تقيدا شديدا) فقد احتلت الترتيب السادس إذ بلغت درجة حدتها لدى مجموع أفراد فئات العينة (١،٣٧١) ، أما درجة حدتها لدى التدريسي فبلغت (١،٣) اما عند الطلبة فقد بلغت (١،٤١) .

ويعزو الباحث سبب هذه المشكلة الى قله عدد الساعات المخصصة للتدريس ويعود أيضا الى شعور التدريسي وإحساسه بأنه ملزم بصوره رسمية بإنهاء المفردات . وربما يعود الى تأكيد الأقسام إداريا على صورة الانتهاء من المواد ، وتقويم التدريسي في ضوء ذلك .

ويرى الباحث أن التدريسي لم يتوسع في نظرته الى أهداف التعليم في المعاهد عامة واللغة العربية خاصه ؛ لأن التقيد بالمفردات لا يكون مقبولا في هذا المستوى من غير التوسع في القدرة على البحث ، ومواكبة المعلومات وتجديدها . ويتفق مع هذا الرأي ما قاله أحد الباحثين (عبد القادر الشيخلي)، الى أن ما يشجع التدريسي على ذلك في مناهجنا المركزية المقررة ، إذ تخلو من الإشارة الى المراجع والمصادر والمؤلفات اللغوية الأساسية ، وهذه ظاهرة غير علمية على الرغم من طابع التأليف الجماعي لها ، لأنها تعلم التدريسي والطالب الكسل العلمي ، والاعتماد على ما هو جاهز ، والابتعاد عن مسائل البحث والتقصي في المكتبات . والمكتبة تمثل للتدريسي والطالب قمة العلم الخالدة [٢١].

أما المشكلة (عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة) فقد جاءت بالترتيب السابع إذ بلغت درجة حدتها لدى مجموع أفراد العينة (١،٣٢٦) . أما درجة حدتها لدى تدريسي (١،١)، أما درجة حدتها لدى الطلبة فبلغت (١،٣٠) .

ويعزو الباحث سبب هذه المشكلة الى ضعف إعداد التدريسي تربويا ومهنيا ، وجهله بأصول التدريس ، إذ لم تتسع لبعضهم فرص التزويد بالمعلومات المتعلقة بطبيعة المتعلمين ، ووجود الفروق بينهم ، وضرورة الاهتمام بتلك الفروق بما يتيح لهم فرص التعلم المناسب . ويؤكد هذا الرأي أحد الباحثين التربويين ، فضعف الإعداد أو التأهل التربوي لبعض تدريسي المادة ، وعدم تفهمهم لوجود فروق فردية بين الطلبة يتضح من خلال عدم إشراف الطلبة بالمناقشات الصفية، او إشراك بعض منهم [٢٢].

وربما يكون السبب في ذلك ضيق وقت الأستاذ قياسا لسعة مفردات المنهج الأمر الذي يجعله عاجزا عن قيامة بتغطية الفروق الفردية بأنها تحتاج الى أنشطة مختلفة.

المصادر والمراجع

١. الابراشي ، محمد عطية . لغة العرب وكيف ننهض بها ،الطبعة الاولى ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٤٧ .

٢. ابراهيم ، عبد اللطيف . اسس المناهج ، مكتبة مصر ،القاهرة ، ١٩٦٢ .

٣. ابراهيم ، محمد عطيه .لغة العرب وكيف ننهض بها ، الطبعة الاولى، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٤٧.
٤. ابراهيم ،عبدالعليم . الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، الطبعة السابعة ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ،١٩٧٣ .
٥. ابو مغلى ، سميح . كتابات في اللغة ، شركة الاصدقاء للطباعة والتجارة ، عمان ، ١٩٧٨ .
٦. حلمي ، منيرة احمد . مشكلات الفتاة المراهقة وحاجاتها الارشادية ، دار النهضة ، القاهرة ، ١٩٦٥ .
٧. الراوي ، مسارع ، مشكلة الرسوب في الثانويات ومحيراتها . مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٦ .
٨. سمك ،محمد صالح .فن التدريس للغة العربية والتربية الدينية ، الطبعة الثالثة ،مكتبة الانجلو المصرية المطبعة الفنية الحديثة ،القاهرة ، ١٩٦ .
٩. السيد ، فواد البهي . علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ، الطبعة الثانية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٧١ .
١٠. السيد ، محمود . في قضايا اللغة التربوية ، وكالة المطبوعات في الكويت ، دار القلم ، بيروت من غير سنة وطبعة .
١١. الشافعي ، ابراهيم حسن . تعلم اللغة العربية في الجامعات العربية اهدافه ، مناهجه ، اساليبه ، مجلسه اتحاد الجامعات العربية ، الامانة العامة ، العدد (٢١) اذار ، ١٩٨٦ .
١٢. الشافعي ، ابراهيم محمد . نقص البحوث العلمية في مجال تدريس اللغة العربية ،اتحاد المعلمين العرب / المؤتمر التاسع ، تطوير تدريس اللغة العربية وادبها ، الخرطوم ، فبراير ١٩٧٦ .
١٣. الشافعي ،ابراهيم حسن . تعليم اللغة العربية في الجامعات العربية اهدافه ،مناهجه ، اساليبه ،مجلة اتحاد الجامعات العربية ، الامانة العامة ، العدد(٢١) اذار ،١٩٧٦ .
١٤. شرف ، عبدالله السيد . العربية لغة الجمال ، المجلة العربية ، المملكة العربية السعودية ، العدد (١٠٧) ، السنة العاشرة / اب /١٩٦٤ .
١٥. شرف ، عبدالله السيد . العربية لغة الجمال ، المجلة العربية ، المملكة العربية السعودية ، العدد (١٠٧) السنة العاشرة /اب/١٩٨٦ .
١٦. الشيخلي ،عبد القادر .تطوير المستوى العلمي للطالب الجامعي ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٣ .
١٧. الطاهر ، علي جواد . جرائمنا في تدريس لغتنا ، المعلم الجديد ، بغداد العدد الثاني ، اذار ١٩٥٧ .
١٨. عبدالعال ، عبد المنعم سيد . طرق تدريس اللغة العربية ، مكتبة غريب ، القاهرة . من غير سنة وطبعة .
١٩. عفيفي ، محمد الهادي . التربية والتغيير الثقافي ، الطبعة الاولى ، مكتبة الانجلو ، القاهرة ، ١٩٦٢ .
٢٠. عيسوي ،عبد الرحمن محمد .القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار النهضة ، القاهرة ، ١٩٧٤ من غير طبعة .
٢١. القيسي ، نوري حمودي . من مقومات النهوض في تدريس اللغة العربية ،اتحاد المعلمين العرب/المؤتمر التاسع، تطوير تدريس علوم اللغة العربية ، الخرطوم/فبراير ١٩٧٦ .
٢٢. لوكيل ، حلمي احمد. تطوير المناهج اسبابه، اسسه، اساليبه، خطواته ، معوقاته، الطبعة السابعة، مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ، ١٩٨.
٢٣. محبوب ، عباس. مشكلات تعلم اللغة العربية ، حلول نظرية وتطبيقية ، الطبعة الاولى ، دار الثقافة ، قطر / الدوحة ،١٩٨٦ .
٢٤. نجار ،فريد جبرائيل ،واخرون .قاموس التربية وعلم النفس التربوي ،دار الكتب و بيروت ،١٩٦٠ .
٢٥. يونس ، فتحي علي ، ومحمود كامل الناقه . اساسيات تعليم اللغة العربية ، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، من غير طبعة .

الاستبيان في صيغته النهائية

زميلي التدريسي المحترم ....

زميلتي التدريسية المحترمة ....

فيما يلي قائمة عبارات تتعلق بتدريس مادة اللغة العربية العامة لا قسام معهد الفنون الجميلة موزعة الى مجالات ، وامام كل عبارات ثلاث اجابات ولكم حق اختيار احداها وفق ما تحس به من انها تمثل مشكلة كبيرة ، او مشكلة لحد ما ، او لا تمثل مشكلة

والرجاء _ وكما هو معروف عنك _ ان تكون دقيقا بان تؤشر حسب رايك الاختيار المناسب بوضع علامه ( ) فعلى سبيل المثال :

ت	العبارات	البدائل		
		مشكلة كبيرة	مشكلة لحد ما	ليست مشكلة
١	**ضعف التناسق والترابط بين موضوعات الكتاب**			/

فاذا كانت العبارة في نظرك تمثل مشكلة كبيرة فضع علامة (/)امام العبارة وتحت البديل (مشكلة كبيرة) واذا كانت العبارة في نظرك تمثل مشكلة الى حد ما فضع علامة (/) امام العبارة وتحت البديل (مشكلة لحد ما) واذا كانت العبارة بنظرك لا تمثل مشكلة فضع علامة (/) امام العبارة وتحت البديل (ليست مشكلة).

ونظرا لأهمية رأيكم في البحث ،لذا يرجو الباحث تعاونكم بالإجابة على فقرات الاستبيان بدقة وصراحة ، وعدم ترك ايه عبارة من غير اجابة ، علما ان المعلومات لأغراض البحث العلمي ، ولا حاجة لذكر الاسم .... مع التقدير

الباحث

ت	العبارات	مشكلة كبيرة	مشكلة لحد ما	ليست مشكلة
	اولا _ مجال الكتاب			
١	**عرض الموضوعات غير مشوق**			
٢	**مستوى الكتاب ادنى من مستوى الطلبة**			
٣	**لا يسير الكتاب في اسلوب عرضه على نسق واحد من حيث البساطة والتعقيد**			
٤	**يتضمن الكتاب العديد من الاخطاء الطباعية والنحوية**			
٥	**ضعف التناسق والترابط بين موضوعات الكتاب**			
٦	**عدم تحريك كلمات الكتاب يحدث لبسا في النطق**			
٧	**لا ترتبط موضوعات الكتاب بحياة الطالب اليومية**			
٨	**عرض الموضوعات بشكل غير متكامل**			
٩	**توسع بعض المباحث على المباحث الاخرى**			
١٠	**لا يساعد الكتاب على توجيه الطلبة الى المؤلفات الأساسية والمصادر اللغوية الناقصة**			
١١	**افتقار الكتاب الى النصوص الادبية التي تعاصر الظرف الراهن**			
١٢	**لا يتضمن الكتاب نماذج محلولة لتوضيح القواعد النحوية**			

١٣	ضعف الترابط بين الموضوعات التي تدرس في المراحل المختلفة			
١٤	يهتم محتوى الكتاب بتفصيلات اولية زائدة عن الحاجة			
١٥	يحتاج الكتاب الى ان يشمل النشاطات والتمرينات			
١٦	تأكيد الكتاب على الكم ولا سيما مباحث النحو والادب			
١٧	اكثر الامثلة النحوية ابيات شعرية من غير الاعتماد على الجمل التي تستخدم في الحياة الواقعية			

ت	العبارات	مشكلة كبيرة	مشكلة لحد ما	ليست مشكلة
	ثانيا _ مجال المنهج			
١	مفردات المنهج تحتاج الى تغيير وتطوي			
٢	يشمل محتوى المنهج موضوعات لا حاجه لها			
٣	مفردات المنهج مكررة ضمن المراحل الدراسية السابقة			
٤	لا يساعد المنهج المقرر على تنمية التفكير الناقد للطلبة			
٥	يصعب على الطلبة فهم بعض مفردات المنهج			
٦	ضعف التدرج في الصعوبة اثناء توزيع مفردات المادة على المراحل الدراسية			
٧	ضعف اهتمام المنهج في التعبير الشفهي للطلبة			
٨	ضرورة تنويع مفردات المنهج لملاءمة اختصاصات الطلبة في اقسامهم			
٩	حاجة المنهج الى شمول اكثر لموضوعات اللغة العربية			
١٠	لا يساعد المنهج على تنمية المهارات اللغوية			

ت	رابعا ☐ مجال الطلبة	مشكلة كبيرة	مشكلة لحد ما	ليست مشكلة
١	عدم ممارسة اللغة العربية الفصحى في الوسط الدراسي			

٢	ضعف انتظام دوام الطلبة في حصص اللغة العربية			
٣	الفروق الفردية كبيرة بين الطلبة			
٤	سوء العلاقة مع التدريسيين			
٥	ضعف المستوى العلمي للطلبة في المراحل الدراسية السابقة			
٦	ضعف الرغبة لدى الطلبة لتعليم مادة اللغة العربية			
٧	ضعف رغبة الطالب في الفرع الذي يدرس فيه			
٨	عدم تقبل الطلبة لوجود اللغة العربية كمنهج دراسي ضمن الاختصاصات الاخرى			
٩	اهمال الطلبة للواجبات اليومية			
١٠	عدم احساس الطلبة بأهمية اللغة العربية مستقبلا			
١١	يقرأ الطالب لمجرد النجاح			
١٢	عدم شعور الطلبة بأهمية اللغة في الحياة العامة			
١٣	انشغال الطلبة بأمور غير الامور الدراسية			
١٤	لجوء الطلبة الى الخط الالي			
١٥	الشرود الذهني لبعض الطلبة داخل الصف			
١٦	تركيز اهتمام الطلبة على مادة الاختصاص اكثر من تركيزهم على اللغة العربية			
١٧	جهل الطلبة بأساليب الانتفاع من المكتبة			
١٨	اعتقاد الطلبة ان المادة ثانوية			

ت	خامسا □ مجال التدريسيين	مشكلة كبيرة	مشكلة لحد ما	ليست مشكلة
١	قلة متابعة التدريسي لنشاطات الطلبة			
٢	الاختصار الشديد في عرض المادة			
٣	عدم اشراكه للطلبة في الدرس			
٤	عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة			
٥	يعمد على عرض معلومات اكثر من مستوى الطلبة			
٦	لا يحسن التدريسي ادارة الصف			
٧	التدريسيون لا يستطيعون خلق اتجاه ايجابي نحو اللغة العربية			

٨	ضعف قدرة التدريسي على ربط مادة اللغة العربية باختصاصات الطلبة			
٩	غياب التدريسي خلال العام الدراسي			
١٠	ضعف الاعداد المهني للتدريسي			
١١	عدم الالتزام في انهاء المقرر الدراسي			
١٢	عدم قيام التدريسي بتحضير المادة مسبقا			
١٣	ضعف التدريسي في مادت التعليم			
١٤	عدم التزام التدريسي باللغة العربية الفصحى عند التدريس			
١٥	يقرأ التدريسي المحاضرة امام الطلبة في الكتاب المقرر			
١٦	اعتماد التدريسي على اسلوب تمليه المعلومات للطلبة			
١٧	قلة اهتمام التدريسي عند تدريسه لا قسام المعهد			
١٨	تقيد التدريسي بمفردات المنهج المقرر تقيدا شديدا			
١٩	تجاوز التدريسي على وقت الطلبة لمعالجة همومه ورغباته			
٢٠	طريقة التدريسي غير مشوقة			
٢١	ضعف اهتمام التدريسيين المحاضرين من خارج المعهد			
٢٢	التركيز على عملية تحفيظ المعلومات والحقائق بدلا من استيعاب المفاهيم والتعميمات والقواعد النحوية والادبية			

ت	ثالثا □ مجال الامتحانات	مشكلة كبيرة	مشكلة لحد ما	ليست مشكلة
١	اسئلة المدرس خالية من التنويع			
٢	مواعيد الامتحانات غير منظمة			
٣	الاسئلة لا تقيس قدرة الطالب اللغوية			
٤	الاسئلة تؤكد على الجانب التذكيري			
٥	الاسئلة موحدة وعرض المادة وتدريسها غير موحد			
٦	اسئلة الامتحانات لا تقوم الطالب لا نها غير شاملة			
٧	اسئلة الاستاذ في الامتحان تختلف عما يشرحه في الدرس			
٨	التصحيح غير موضوعي			
٩	الاسئلة تقليدية لا تثير تفكير الطالب			
١٠	قلة اهتمام الطلبة في المادة لقلة الرسوب فيها			

الهوامش

(١) عفيفي ، محمد الهادي . التربية والتغيير الثقافي ، الطبعة الاولى ، مكتبة الانجلو ، القاهرة ، ١٩٦٢ ،ص ١١ – ١٤.

(٢) الابراشي ، محمد عطية . لغة العرب وكيف ننهض بها ،الطبعة الاولى ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٤٧ ، ص٦ .

(٣) ابو مغلى ، سميح . كتابات في اللغة ، شركة الاصدقاء للطباعة والتجارة ، عمان ، ١٩٧٨ ص ٩ .

(٤) عبدالعال ، عبد المنعم سيد . طرق تدريس اللغة العربية ، مكتبة غريب ، القاهرة . من غير سنة وطبعة ، ص٨

(٥) شرف ، عبدالله السيد . العربية لغة الجمال ، المجلة العربية ، المملكة العربية السعودية ، العدد (١٠٧) ، السنة العاشرة / اب /١٩٦٤ ، ص١٠٢ .

(٦) يونس ، فتحي علي ، ومحمود كامل الناقه . اساسيات تعليم اللغة العربية ، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، من غير طبعة ، ص ٢٧ – ٢٨ .

(٧) سمك ،محمد صالح .فن التدريس للغة العربية والتربية الدينية ، الطبعة الثالثة ،مكتبة الانجلو المصرية المطبعة الفنية الحديثة ،القاهرة ١٩٦ ،ص١٤

(٨) محبوب ، عباس. مشكلات تعلم اللغة العربية ، حلول نظرية وتطبيقية ، الطبعة الاولى ، دار الثقافة ، قطر / الدوحة ،١٩٨٦ ، ص٩

(٩) ابراهيم ، عبد اللطيف . اسس المناهج ، مكتبة مصر ،القاهرة ، ١٩٦٢ ، ص ٢١ – ٢٥ .

(١٠) عيسوي ،عبد الرحمن محمد .القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار النهضة ، القاهرة ، ١٩٧٤ من غير طبعة ، ص ٣٧ .

(١١) السيد ، فواد البهي . علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ، الطبعة الثانية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٧١ ، ص٢١٣ .

(١٢) ابراهيم ، محمد عطيه .لغة العرب وكيف ننهض بها ، الطبعة الاولى ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٤٧ ، ص (٢٧ _ ٢٨) .

(١٣) شرف ، عبدالله السيد . العربية لغة الجمال ، المجلة العربية ، المملكة العربية السعودية ، العدد (١٠٧) السنة العاشرة /اب/١٩٨٦ ، ص٢٦ .

(١٤) لوكيل ، حلمي احمد. تطوير المناهج اسبابه، اسسه، اساليبه، خطواته ، معوقاته، الطبعة السابعة، مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ، ١٩٨،ص٤٦ .

(١٥) الشافعي ،ابراهيم حسن . تعليم اللغة العربية في الجامعات العربية اهدافه ،مناهجه ، اساليبه ،مجلة اتحاد الجامعات العربية ، الامانة العامة ، العدد(٢١) اذار ،١٩٧٦ ، ص (٣٥ _٣٧)

(١٦) الشافعي ، ابراهيم محمد . نقص البحوث العلمية في مجال تدريس اللغة العربية ،اتحاد المعلمين العرب / المؤتمر التاسع ، تطوير تدريس اللغة العربية وادبها ، الخرطوم ، فبراير ١٩٧٦ ، ص ٢٣٨ .

(١٧) الشافعي ، ابراهيم حسن . تعلم اللغة العربية في الجامعات العربية اهدافه ، مناهجه ، اساليبه ، مجلسه اتحاد الجامعات العربية ، الامانة العامة ، العدد (٢١) اذار ، ١٩٨٦ ، ص (٣١ _٣٤) .

(١٨) ابراهيم ،عبدالعليم . الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، الطبعة السابعة ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ،١٩٧٣ ، ص ٤٩ .

(١٩) القيسي ، نوري حمودي . من مقومات النهوض في تدريس اللغة العربية ،اتحاد المعلمين العرب/المؤتمر التاسع، تطوير تدريس علوم اللغة العربية ، الخرطوم/فبراير ١٩٧٦ ، ص ٣٠٧ _ ٣٠٨ .

(٢٠) الطاهر ، علي جواد . جرائمنا في تدريس لغتنا ، المعلم الجديد ، بغداد العدد الثاني ، اذار ١٩٥٧ ، ص٦ .

(٢١) الشيخلي ،عبد القادر .تطوير المستوى العلمي للطالب الجامعي ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٣ ، ص ٧٠ .

(٢٢) السيد ، محمود . في قضايا اللغة التربوية ، وكالة المطبوعات في الكويت ، دار القلم ، بيروت من غير سنة وطبعة ، ص(١٧ _٢٢)